بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس التاسع والاربعون

النص على الامام

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الإمام يجب أن يكون منصوصا عليه، لأنّ العصمة من الأمور الباطنة الّتي لا يعلمها إلّا الله تعالى، فلا بدّ من نصّ من يعلم عصمته عليه أو ظهور معجزة على يده تدلّ على صدقه. قد حصل الإجماع على أن التّنصيص من الله ورسوله او إمام سابق سبب مستقلّ في تعيين الإمام. وانّما الخلاف في انّه هل يحصل تعيينه بسبب غير النّصّ أم لا. فمنع اصحابنا الامامية من ذلك و قالوا لا طريق إلّا النّصّ لأنا قد بيّنا أن العصمة شرط في الإمامة، والعصمة أمر خفيّ لا اطلاع عليه لأحد إلا الله، فلا يحصل حينئذ العلم بها في أيّ شخص هي إلّا بإعلام عالم الغيب. وذلك يحصل بأمرين:

أحدهما، إعلامه بمعصوم كالنّبيّ فيخبرنا بعصمة الإمام وتعيينه.

وثانيهما، إظهار المعجزة على يده الدّالة على صدقه في ادّعائه الإمامة. وقال اهل السّنة اذا بايعت الأمّة شخصا غلب عندهم استعداده لها، واستولى بشوكته على خطط الإسلام، صار إماما. وقالت الزّيديّة كلّ فاطميّ عالم زاهد خرج بالسّيف وادّعى الإمامة فهو إمام.

والحق خلاف ذلك من وجهين: الأوّل أنّ الإمامة خلافة عن الله ورسوله فلا يحصل إلا بقولهما. والثّاني، انّ إثبات الإمامة بالبيعة والدّعوى يفضي إلى الفتنة لاحتمال أن يبايع كلّ فرقة شخصا، أو يدّعي كلّ فاطميّ عالم الإمامة فيقع التحارب والتجاذب.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)